

التزكية للمصلحين ١ | مركزية التزكية | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا اهلا وسهلا حياكم الله ويا مرحبا اه هذي بداية اه سلسلة جديدة - 00:00:00

هذي السلسلة اسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون مباركة ونافعة وهي من السلاسل المتعلقة بالانسان المسلم في طريقه الاصلاحى اسناء الانسان الذي يرجو ان يكون له اثر طيب له اثر حسن - 00:00:19

ان يكون نافعا للناس آآ السلسلة هذي عن اهمية ومركزية وتأثير التزكية في طريق المصلح اهمية ومركزية وتأثير التزكية في طريق المصلح تعرفون يعني الحديث اليوم كثير عن آآ مثلا مهارات - 00:00:38

آآ يحتاجها الداعية ولا المصلح ولا القائد ولا الرائد ولا ايا كان وتقدم في سياق انه يعني كثير من الناس يركز على امور مهارية يحتاجها المصلح اكثر من التركيز على المكون الذاتي الداخلي الايماني بالنسبة للانسان المصلح - 00:01:04

وهذه القضية لها تأثير خطير جدا. لانه تخريج مصلح يمتلك ادوات اصلاحية خارجية وهو يتوهم انه مؤهل للاصلاح هذا وهم خطير جدا ممكن يؤدي الى نتائج ليس فقط انه لن يكون مؤثرا او نافعا بل قد تؤدي الى نتائج - 00:01:25

سلبية وعكسية ولاجل ذلك هذه السلسلة آآ بما انه هذا السياق هو سياق بناء تعليمي يرجى له اثره في المستقبل باذن الله تعالى فسيكون التركيز هنا على قضية التزكية للمصلحين - 00:01:49

آآ ساتناول فيها في البداية مفاهيم اولية مرتبطة بالتزكية من حيث مركزيتها في الاسلام مركزيتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تأثير سلبا وايجابا اذا تحققت او اذا فقدت - 00:02:08

وبعد ذلك باذن الله ساتكلم عن قضايا محددة اه تعترض طريق المصلح ويكون من اهم اسباب تجاوزها هو تفعيل التزكية فيها الخلافات التي تحصل بين العاملين التفرق الاشكالات اه انحراف البوصلة اه - 00:02:22

اراء تغيير الوجهة الى الى الى وجهات خاطئة آآ الفتور آآ تغيير العمل الدعوي او الاسلامي من العمل الرسالي الى العمل الشخصي المصلحي. هذي كلها عقبات تعترض الانسان في طريقه. اليس كذلك - 00:02:46

ولاجل ذلك ان شاء الله سنتناولها واحدة واحدة وسننظر كيف ان التزكية ستكون مؤثرة معالجة لها باذن الله تعالى اه اما اليوم فسيكون الحديث عن يعني سيكون حديثا مختصرا اه اوليا عن اه مركزية التزكية - 00:03:04

من اربع جهات مركزية التزكية من اربع جهات. الجهة الاولى مركزيتها في القرآن الكريم الجهة الثانية مركزيتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الجهة الثالثة مركزيتها من جهة اثارها الحسنة - 00:03:26

الجهة الرابعة مركزيتها من جهة الاثار السيئة المترتبة على على ايش فقدانها او تركها اذا هذي اربع جهات هي ستكون محور حديث اليوم الجهة الاولى اللي هي ايش مركزيتها في كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب بس قبل ما اذكر الان - 00:03:43

خلونا نقف عند شيء مهم احنا جالسين نتكلم عن اول كلمة قلناها ايش قبل في القرآن ايش مركزيتها هذي مركزيتها هذي كلمة قصة طويلة جدا قصة مهمة جدا قصة خطيرة جدا - 00:04:06

وهي ان تفقه وتعلم مركزيات الوحي الوحي كله مقدس كله من عند الله سبحانه وتعالى كله حق لكن لم ينزله الله انزالا يكون على درجة واحدة من حيث الاهمية والمركزية - 00:04:23

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن صح ولا لا الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في اية

الكرسي انها اعظم اية في القرآن - 00:04:47

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الفاتحة ان اعظم سورة في القرآن هذا معناه ايش انه في تفاضل في الوحي صح؟ في تفاضل من حيث الاهمية لانه يقول لك اعظم - 00:04:58

اليس كذلك طيب اه ادراك التفاوت بين مراتب الوحي ودرجاته سواء في الاوامر والاوامر فيها تفاوت صح ولا لا في اركان الاسلام صح؟ وفي سنن ومستحبات اليس كذلك النواهي في الشرك - 00:05:10

السبع الموبقات في اكبر الكبائر ها وفي الكبائر وفي الصفائر وفي اللمم وفي المكروهات اليس كذلك طيب احنا بنقول مركزية التزكية في القرآن كلمة مركزية هذي خطيرة جدا من الفقيه في الدين حقا - 00:05:30

من الواعي؟ من المستقيم؟ من الذي يفقه عن الله خطابه عن الله سبحانه وتعالى خطابه؟ من هو الذي يدرك المركزيات والاولويات وترتيبها ثم يتعامل مع الاسلام في ضوء اولويات الشريعة - 00:05:51

ايش الدليل على انه هذا هو الفقيه؟ الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل ابي بن كعب عن اعظم اية في كتاب الله وهذا في البخاري وكان ابي ابن كعب لم لم - 00:06:09

يعني هذي المعلومة غير موجودة مسبقا احنا الان الصغار يعرفوها لانه اخدناها جاهزة بس هذا السؤال كان لابي ابن كعب يفكر فيه يا ابي اي اية من كتاب الله معك اعظم - 00:06:24

واي اية من كتاب الله معك اعظم فابي اخذ يفكر وقف عند اية الكرسي جذبه اليها المعاني المركزية الموجودة فيها فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره قائلا والله ليهنك العلم - 00:06:38

ابو المنذر ليش ليهنك العلم؟ ايش وجه العلم؟ هل هي المعلومة انه معلومة انه اية الكرسي اعظم سورة اعظم اية ادراك لانه اي اية من كتاب الله معك اعظم اعظم - 00:07:00

هنا تجي المراتب فادراكه ان هذه الاية اعظم هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لاهلك العلم. اذا نحن نتكلم عن احنا ما نقول العنوان لم يكن التزكية في القرآن. وانما كان مركزية التزكية في القرآن - 00:07:18

قرآن حتى يدرك الانسان ايش اه قيمة واهمية امن ايش قيمته اهمية التزكية في اه في كتاب الله سبحانه وتعالى طيب خلينا ناخذ بعض الايات او بعض المواضع القرآنية التي - 00:07:35

تبين لنا قيمة التزكية وانها قضية مركزية في كتاب الله سبحانه وتعالى ومرة اخرى اذا اردت ان تكون فقيها في دين الله فرتب اولوياتك ومركزياتك بناء على مركزيات القرآن واولوياته - 00:07:55

مركزيات الوحي سنة النبي صلى الله عليه وسلم عمل النبي صلى الله عليه وسلم سيرته الى اخره طيب في القرآن قال الله سبحانه وتعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار - 00:08:12

اذا جلاها والليل اذا يغشى هذي خمسة اقسام الان والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها هذا احدى عشر قسم الان فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها - 00:08:29

قد افلح من زكاها انت الان لمن تجي وتؤكد قضية خطيرة جدا ها ما تقسم عليها اي قسم صح خاصة اذا كان يعني اذا كنت يعني مهتم بالموضوع جدا فتلقاتك احيانا حتى تعبر باقسام ليست هي المعتادة. يعني مثلا اذا انت كنت تقول والله فتقول اقسام بايات الله والله الذي لا اله الا هو اني صادق - 00:08:53

انت تؤكد القسم طبعاً ليس بهذه الصورة ولكن تكرار القسم احدى عشر قسم يقسم به الله سبحانه وتعالى معناه انه ما سيأتي بعده جواب القسم عظيم ومهم ومركزي جدا فانتبه - 00:09:21

ايش هو جواب القسم قد افلح من زكاها ايش زكاها ونفسي وما سواها فمن زكى نفسه قد افلح من زكاها طيب انت الان ما ينبغي ابدا كانسان تريد ان تفقه في دين الله سبحانه وتعالى ما ينبغي ابدا تتعامل مع ملف التزكية - 00:09:40

بعد كل هذا على انه يعني من الواجبات بس لا ليس هو من الواجبات فقط هو قضية مركزية جدا طيب اية اخرى آآ الله سبحانه

وتعالى جعل الجنة جزاء للتزكية - 00:10:03

يعني يذكر الله سبحانه وتعالى الجنة ويذكر فيه امر ثم يقول مين اللي يجيب الاية اللي فيها ايش الاية بدايتها؟ صحيح الاسماء

صحيح الجواب صحيح ها اه مم ايش بعدين - 00:10:22

في سورة طه ومن يأتي مؤمنا قد عمل الصالحات ولكنهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها انهار خالدين فيها وذلك جزاء

من تزكى وذلك جزاء من تزكى هذا النعيم كله هو جزاء لخص في عمل وهو تزكى - 00:10:56

تزكى واحيانا يأتي ثواب الجنة او يعني تأتي ان الجنة هي جزاء لمن؟ بس لا يأتي لفظ التزكية وانما يأتي عمل تزكوي معين هو من

صميم وعمل التزكية حتى انك لا تتخيل التسجيل بدونهم - 00:11:21

فمثلا في سورة النازعات واما من خاف مقام ربه نهى النفس عن الهوى هذا اختصار التزكية اختصار التزكية لانه لما تقول الهوا ايش

الهوا الكبر والغرور والشهوات كله هوى. تمام - 00:11:38

فاما من خاف مقام ربه وانا ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فان الجنة هي المأوى طيب اذا آآ هذه القضية قضية التزكية

في كتاب الله سبحانه وتعالى هي قضية مركزية طبعا هذا بس امثلة سريعة - 00:11:57

والا في القرآن لمن يتتبعه طبعا هو هو في سؤال مهم انه كيف تعرف المركزيات اصلا احيانا تعرفها بالنص صح؟ مثل اي اية كتب لها

معك اعظم خلاص واضح الان هذا نص يدل على انه هذي ايش - 00:12:15

مركزية صح او تعدل ثلث القرآن هذا نص احيانا ليس بنص معين تعرف ان هذا الامر هو من من الامور الاولوية في القرآن وانما احيانا

من كثرة تكراره من كثرة تكراره - 00:12:31

جيد فلما يكرر في كتاب الله كثيرا تعرف انه هذه القضية مركزية. ولا لماذا تكرر واضح آآ فانت انت الان تعرف مركزية التزكية في

القرآن من جهتين هذا حلو في الاختبار تمام - 00:12:48

كيف نعرف كيف نعرف من مركزية التزكية في القرآن من جهتين الجهة الاولى من النصوص المؤكدة لمركزية التزكية واهميتها مثل

القسم الذي في سورة الشمس الجهة الثانية من كثرة تكرار قضية التزكية في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:13:06

حتى انك تجد هذا في اغلب سور القرآن اغلب سور القرآن تجد فيها قضية تزكية لانه التزكية هي تخلية وتحلية تخلية تخلي عن

الشوائب التي تلحق بالنفس والاهواء والامراض التي - 00:13:27

تعصف بالقلب من الكبر والغرور والرياء والنفاق والشك واه الحسد الى اخره. ها هذي التخلية طبعا ومن اثارها السلوكية. والقسم

الثاني في التزكية اللي هو النماء والزيادة النماء والزيادة اللي هي تنمية القلب الخشية والمحبة والانابة والخضوع وما الى ذلك هذي

كلها تزكية له - 00:13:45

طيب طب كم نصيب هذه في كتاب الله سبحانه وتعالى ما شئت. اذا كيف نعرف مركزية التزكية في القرآن الكريم؟ نعرف مركزية

التزكية في القرآن الكريم من جهتين. الجهة الاولى من الايات التي اكدت مركزيتها مركزية - 00:14:12

الجهة الثانية من جهة تكرار هذا المعنى في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا الان المحور الاول في مركزية التزكية آآ بشكل عام المحور

الثاني هو مركزية التزكية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

مرة ثانية مركزية التزكية تمام طيب انا تكفيني اية وحدة متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم تبين لك مركزية التزكية في حياة النبي

صلى الله عليه وسلم لكن نحن نذكر امثلة كثيرة امثلة متعددة اقصد - 00:14:47

الله سبحانه وتعالى اختصر حياة النبي صلى الله عليه وسلم اختصر وظائف النبي صلى الله عليه وسلم التي عملها في حياته الشريفة

ها بثلاثة عناوين فقال سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين - 00:15:03

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين. طبعا هذي

ليس معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

يعني ايش انت قد تنظر من جوانب اخرى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فتتناول جهات اخرى لكن الفكرة هنا انه هذي

العناوين الكبرى التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اداؤها - [00:15:35](#)

هذه العناوين الكبرى التي يدخل داخلها اعمال جزئية كثيرة جدا وهذا المعنى هذي الاية مكرر معناها في كتاب الله وذلك في دعوة ابراهيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا - [00:15:47](#)

وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وفي سورة البقرة ايضا - [00:16:11](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ها ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم اشكروا لي ولا تكفروا اظن ما يحتاج الانسان دليل اخر يبين مركزية التزكية في حياة - [00:16:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ لانه هي الله سبحانه وتعالى يقول لك ترى هو ارسل ليزكي واضح فما يصير بعد كذا في اي سياق اسلامي ولا اي سياق اصلاحي ولا شي تكون التزكية على الهامش - [00:16:52](#)

لا يمكن ان يكون اي سياق يجعل التزكية على الهامش لا يمكن ان يوصف هذا السياق بانه سياق يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. ابدا مستحيل مستحيل اي سياق يضخم من كثير من الامور الاجرائية - [00:17:10](#)

والمهارية وما الى ذلك ويقلل من قيمة التزكية فهذه قضية اه فيها مخالفة لمركزيات آآ النبي صلى الله عليه وسلم. طيب آآ تأتي ايضا بادلة اخرى اه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بايام وهذا حديث صحيح تكرر المعنى ايضا - [00:17:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اني لا اخاف عليكم ان تشرکوا بعدي ولكن اخاف ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم - [00:17:46](#)

وما اهلكتهم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث بهذا المعنى وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه اصحابه في السياقات التي لا تتخيل انت انه ممكن يكون فيها - [00:18:05](#)

احتياج للتنبيه على اهمية التزكية ينبه النبي صلى الله عليه وسلم تخیلوا يا جماعة ايش اقصى نصر كان في بال الصحابة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بينهم يعني خلنا نقول بعد النبي صلى الله عليه وسلم ايش اكبر نصر لو حققوه يكون تحقق - [00:18:21](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ايش النصر العظيم اللي كان ممكن يتحقق فتح كسرى او قيصر صح؟ يعني اسقاط الامبراطوريتين وفتح كنوز كسرى او قيصر انه يعني جاء الاسلام اشرفت شمس على - [00:18:40](#)

اعظم القوى الموجودة في الارض وازيحت ودخل الناس في دين الله افواجا صح طيب هذي اللحظة اللحظة هذي اللحظة لما تتحقق الجهاد في سبيل الله ها يعني فتح من الله سبحانه وتعالى يأتي - [00:18:58](#)

اه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق جهاد في سبيل الله هذي اللحظة يعني ما يجي ببالك انها لحظة تحتاج تنبيه الى اهمية التزكية في تلك اللحظة لحظة نصر وتمكين - [00:19:21](#)

وتحقيق انجاز عظيم وقطف الثمرة الكبرى كسرى وقيصر يعني كسرى وقيصر ها في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم - [00:19:35](#)

قال عبد الرحمن بن عوف قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. نقول كما امرنا الله سبحانه وتعالى او نقول كما قال الله سبحانه وتعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:52](#)

او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ها شف لاحظ كيف النبي صلى الله عليه وسلم ينبه الصحابة على قضية التزكية في اعلى مراحل النصر والتمكين ولذلك من الاخطاء الكبيرة لاحظوا هم طبعا وفي سياق جهاد صافي ما في غبش ما في - [00:20:06](#)

ما في يعني ايش عارف يعني اقصد ضمن نية صادقة وصافية في الفتح والتمكين للاسلام ومع صحابة رسول الله وفي مرحلة مبكرة احنا نتكلم عن وقت عمر بن الخطاب ما نتكلم عن - [00:20:35](#)

بعد تغير الاحوال لا لا ها طبعا طبعا لاحظوا يعني شوفوا شوفوا كيف مركزية واهمية التنبيه الى هذا المعنى في مثل ذلك السياق فما

بالكم بما دونه من السياقات لذلك من الخطأ الكبير الموجود عند في كثير من التصورات حتى الاسلامية - 00:20:48

انه هو بل بالعكس انا اتكلم الان عن الاسلامية بشكل خاص انه اه تغيا المشاريع تجعل لها غايات يعني اه تحقيق نصر معين انه اذا تحقق هذا الانجاز بلغنا الغاية - 00:21:16

بينما في الاسلام في الوحي تجد من الواضح تماما ان مرحلة الوصول الى الثمرات الكبرى هي ليست الا مرحلة من المراحل فقط ليست هي الغايات لذلك تجد ان ان موسى عليه السلام - 00:21:36

قال لقومه لما قال له ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اودينا من قبل ان ان تأتينا من بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض مو نقطة الان - 00:21:53

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون هنا تبدأ يبدأ امتحان فينظر كيف تعملون وهنا نفس الشيء اذا فتحت عليكم فارس الروم اي قوم انتم وقبل وفاته بايام اني لا اخاف عليكم ان تشركوا بعدي وانما اخاف ان تفتح عليكم الدنيا - 00:22:11

اللهم صلي وسلم على رسول الله هذا تحت اي عنوان كل هذا الكلام تحت مركزية التزكية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وانه صنع رجالا وصنع اه مجتمعا اه مربا من الرجال والنساء - 00:22:33

صنعهم على قضية تتمحور حول الغاية التي خلقوا لاجلها والسبيل النبوي الذي يوصل الى تحقيق هذه الغاية. وهذه هي التزكية في الاخيرة طيب ايضا من الاشياء التي تبين مركزية التزكية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

انه على المستوى التربوي العملي وعلى المستوى التعامل مع الشباب كان يبدأ بقضية التزكية ويحرص عليها ولذلك الحديث المشهور حديث جندب رضي الله تعالى عنه قال كنا غلمانا حزاورة عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:12

فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا علمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا وهذا المفروض يعيد ترتيب الاولويات بالنسبة لاصحاب البرامج التربوية التي مع - 00:23:31

الاولاد والجيل الصاعد وما الى اخره انه تعلمنا الايمان انه القلب هذا الذي يتلقى القرآن هو القرآن يا جماعة مو انه انت تحفظه بس هو طبيعة القلب الذي يتلقى القرآن - 00:23:49

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح للقرآن القلوب ويهذبها ويملؤها باذن الله تعالى باليقين والخشية والانابة فتكون صالحة لتلقي القرآن ولا شك ان من وسائل اصلا تطويعها هو القرآن اه الكريم - 00:24:04

طيب اا اذا اهم قضية في مركزية التزكية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هي ان الله وصف وظائف النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اهمها يزكي. هذا هذا اهم شيء - 00:24:26

ثم الممارسة العملية للنبي صلى الله عليه وسلم نقطة اخرى مركزية في اهمية التزكية عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قسمت المراحل الاساسية في حياته النبوية - 00:24:38

مرحلة مكة ومرحلة مدنية المرحلة المكية اطول من المرحلة المدنية ثلاثة عشر عاما. اليس كذلك في مقابل عشر سنوات في المدينة المرحلة المكية لو اردت ان تختصرها المرحلة الاكبر الاكثر الاطول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لو اردت ان تختصر هذي

المرحلة فتقول ما الذي - 00:24:55

النبي صلى الله عليه وسلم فيها. اول شيء من ناحية الاحداث وكثرتها اية اكثر في المدينة ولا في مكة مدينة ما في مقارنة صح ولا لا؟ بدر احد وكل الغزوات والاذى والمنافقين والاحياء كل اغلب الاحداث اللي في السيرة في المدينة في العشر سنوات - 00:25:17

حتى انك تقول ما هذه ما هذه العشر سنوات العجيبة العظيمة المباركة وكأنها قرن من الانجازات والاعمال الى اخره. اليس كذلك طيب هذي عشر طب بس باقي الاطول مرحلة اطول. ما الذي كان فيها من احداث؟ ما كان فيها جهاد - 00:25:35

ها ما يعني لما انت ترجع للسيرة المكية ما تجد احداث يعني يمكن الاحداث اللي فيها انه مثلا راح الطائف عليه الصلاة والسلام ثم رجع والصحابه راحوا الحبشة فاهم؟ يعني ما ما في - 00:25:56

طيب ايش العمل الذي كان يعمل النبي صلى الله عليه وسلم؟ اهم واكثر عمل كان يأخذ وقت النبي صلى الله عليه وسلم وجهده في

تلك الاعوام هي هما امران الامر الاول تزكية اصحابه - 00:26:10

وتربية تربية هؤلاء الثل التي لديه على اعز المعاني واعظمها وتربيتهم عليها تربيتهم عليها عمليا ها ولما تنظر في التاريخ بعد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من ذيك المرحلة - 00:26:24

صح واكثر من برز يعني كان له دور هم هم من السابقين حتى من السابقين المدنيين يعني طيب هذي هذا الشيء الاول الذي عمله النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ايش - 00:26:40

هذي في مرحلة مكية اهم ما عمل. الامر الاول التزكية والتربية العملية للصحابة. الثاني خطاب المشركين دعوتهم وحاجتهم

مجادلتهم. اليس كذلك يعني انت لما تيجي تقسم حياة النبي صلى الله عليه وسلم القسم الاكبر من حياته هو كان - 00:26:56

بالتزكية العملية وفي التربية العملية لصحابتي وهذا ليس شيئا هامشيا يا جماعة هو مو كذا يعني هو مو انت ما هي لا هو لم يكن ليكون ما كان لولا تلك التربية - 00:27:15

اليس كذلك؟ ولذلك انت اليوم في واقع مشتبك اشتباك الى ابعد مدى فيه مؤثرات فكرية وثقافية سلبية الى ابعد مدى. اه مؤثرات

اجتماعية خاطئة وفكرية الى اخره وفيه آآ ظلم وتسلط وو الى اخره الى ابعد مدى وفيه اشياء كثيرة جدا - 00:27:32

اذا اردت ان ترجع لحياة النبي صلى الله عليه وسلم فان واحدة من اهم المعالم التي يمكن ان تقتبس من حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو المعنى الذي صنعه النبي صلى الله عليه وسلم في مثل تلك الاحوال وهو - 00:27:56

تربية وتخريج اناس على مستوى عال من الايمان واليقين والصبر والثبات والعمل وما الى ذلك. طبعاً اهم شي ما يصير مفهوم التزكية

انه ياخذ زاوية ومعاه سبحة طويلة وسبح كم الف تسبيحة وانه هذه التزكية؟ هي التزكية واحدة من اهم معالمها قوة اليقين والصبر

والثبات على الحق والصبر على - 00:28:07

وعدم الخشية ان لا يخاف في الله لومة لائم هذي من اهم اثار التزكية فهي التزكية ليست انعزالاً وتقوقعاً مو هذي التزكية بالعكس

وسياتي ان شاء الله بعض الامور. عموماً هذا المحور الثاني وهو مركزية التزكية في حياة - 00:28:30

النبي صلى الله عليه وسلم المحور الثالث مركزية التزكية من جهة اثارها الحسنة اثارها الحسنة آآ اثار التزكية الحسنة احنا طبعاً

نرجع للسؤال قبل شوي انه كيف نعرف انه قضية مركزية - 00:28:47

احنا قلنا واحد من الوسائل ايش ان يأتي النص على ان هذه القضية مركزية. اثنين كثرة تكراره. جيد؟ ايوا ثلاثة ثلاثة كثرة اثاره

الحسنة كثرة متعلقاته واثاره الحسنة لما تدرك انه - 00:29:06

كل ما ترى اثر حسن هذا من ايش من التذكير او من كذا لا اجل هذه قضية مركزية زين؟ طيب اربعة كيف تدرك مركزية الامر في

الوحي او في الشريعة؟ من كثرة الاثار السيئة المترتبة على تركه - 00:29:32

واضح وهذي الامور الاربعة هي اه يعني اه في في جواب مركزية التزكية في هذا اللقاء. طيب الاثار الحسنة التزكية زي ما قلنا لما

تستعرض الاثار تعرف انه الموضوع لا والله مركزي حقيقي جداً غير غير ما ذكر سابقاً - 00:29:49

طيب آآ الاثار يعني بما انه السياق اليوم مختصر فما يمكن الاستقصاء ان الاثار يبغى لها محاضرة ولا تكفي يعني تتكلم عن الاثار

النفسية على نفس الانسان اقصد يعني الاثار الذاتية خلينا نسميها - 00:30:07

الاثار الاجتماعية اجتماعية دوائر في الدائرة الاسرية في دائرة الاصدقاء وفي دائرة مثلاً المحيط الاجتماعي القريب الجيران وما الى

ذلك يعني كل التزكية لها اثار كبيرة جداً عليها وفي من الناحية الاصلاحية - 00:30:25

اثر التزكية الحسن على الانسان من الناحية الاصلاحية طيب فخلينا ناخذ سريعاً كذا بس من الناحية الذاتية والاصلاحية سريعاً تمام

واللي هي اثار كثيرة جداً طيب من الناحية الذاتية والنفسية. واحد - 00:30:44

الصبر على المصائب الصبر عن المصائب احنا لسه خارجين من رمضان من اكثر الادعية اللي تدعى فيه الوتر لا في قضية المصائب

ايوا اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - 00:31:03

ما تهون به علينا مصائب الدنيا واضح العلاقة هم؟ ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ولا كيف الانسان يصبر من اعظم اثار

التزكية الذاتية ان تهون على الانسان مصائب الدنيا - 00:31:25

مو بس انت هون بل لك ان تقول التالي من الصعب جدا ان يحقق الانسان امر الله بالصبر عند المصائب اذا لم يكن عنده تزكية من الصعب الامتثال لذلك آآ - 00:31:44

تجدون مثلاً اه آآ لما جاء المرأة اللي كانت عند المقبرة كانت تبكي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبري قالت اليك عني فانك خلو من مصيبتني ثم الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول - 00:32:05 صدمة ليه هنا في قضية مرة مهمة كذا شرح باليدين طيب قضية مهمة جدا التزكية لما تهيمن على الانسان مو بس التزكية اي معنى من المعاني المؤثرة في حياته بتكوينه - 00:32:22

لما يعني احد امربن اما ان يكون مهيمنا هيمننا تصبح كالسليقة وكالعادة هي التي تنتج ردة الفعل الاولى ها او لا تكن بهذه المثابة فاذا وصلت التزكية عند الانسان الى ان تكون هي التي تنتج اثار وردات الفعل الاولى بحيث لا يمكن ان يفقدها الانسان في اي موقف - 00:32:45

فهي حالة الانسان المؤمن التام الذي يحدث العجائب بمواقفه تمام فهي هو النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انما الصبر عند اول صدمة. الموقف اللي عملته هي كان هو الموقف - 00:33:11

الطبيعي من حيث المشاعر البشرية اليس كذلك اليس كذلك فهي ما وصلت عندها التزكية الى حد انه يكون الموقف الاول السليقي الذي هو يغلب الطبيعة ان يكون هو انا لله وانا اليه راجعون - 00:33:27

فهي قالت اليك عني فانك خلو من مصيبتني. ولذلك انت تجد اغلب الناس تعبر عن المصائب بالتعبير الذي في خانة المرأة تلك بس بدرجات طبعاً عالية صح ولا لأ هذا الاصل - 00:33:47

هذا الاصل انه مشان يعبر بطريقة معينة. طيب هذا الاصل مع انه فطري طبيعي الا انه ولان الاسلام دين تكليف ولاننا في مرحلة اختبار الا انه حرم تحريماً كبيراً في الاسلام - 00:34:01

ويريد الله منك ان تضغط على هذه المشاعر وتبعدها وجعل لك لها متنفساً بحزن القلب ودمع العين صح؟ جعلك انها متنفسه وهذا الاسلام لما تجي القضية فطرية فيجعل لك فيها متنفس ويجعل لك حتى ترى في قصة طالون - 00:34:18

الا من اغترف غرفة بيده يعني جعلك متنفساً. خذ لك سرية تمام نفس الشي في الشهوات الجسدية جعل لك متنفساً في الزواج وما الى ذلك وحرم عليك اشياء هنا نفس الشيء انت كإنسان عندك ممتلكات معينة او عندك محبوبات معينة فقدتها الموقف الشعوري الذي يمكن ان ان تعمله هو - 00:34:36

ان تغضب وتحزن وآآ تقطع الدنيا يعني جيد الذي يريد منك الاسلام ان تعمله هو ان تغلف هذه المشاعر بغلاف التزكية تتجاوزها وتجعل لها المتنفس الطبيعي جدا فاذا دمعت عينك وتحسر قلبك فهذا لا بأس به - 00:35:01

اما اذا شق شقة الملابس ونفش الشعر وجاءت الولولة والصراخ والصياح وضربة الخدود. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف ذلك ليس منا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:35:25

ها وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن صدق عليه الصلاة والسلام الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالانواع والنياحة على الميت صدق صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اربع امور مستمرة زي ما هي. يعني اقصد مستمرة لا تزال يعني عند الناس - 00:35:44

طيب ايش فائدة التزكية من الناحية الذاتية؟ من اعظم فوائد التزكية من الناحية الذاتية خاصة اذا بلغت المبلغ المهيم انها تعين الانسان على الصبر على المصائب يا جماعة لما نقول الصبر على المصائب احنا ما نتكلم الصبر على المصائب يعني مجرد انه يموت اه انسان تحب - 00:36:09

الانسان لا يزال في بلاءات متقلب فيها يعني. طيب هذا جزء اساسي من حياتك يمكن ان يقلب حياتك يمكن ان يؤثر في مسيرتك. يمكن ان يردك في النار ولا مجال ولا سبيل ولا طريق لتجاوز هذه الاشكال الا بالتزكية ما في - 00:36:25

من من الآثار الذاتية للتزكية ان انها آآ تبعد عن الانسان الاوهام النفسية اللي خلنا نقول هي من اللي هي من جملة امراض القلوب يا جماعة يا شين الانسان وبيا قبحه - [00:36:50](#)

ويا سوءه اذا نسي انه عبد لله سبحانه وتعالى. يا شين والله يعني انت الان تجد مثلا انسان لان الله مثلا آآ مكنه من آآ منصب دنيوي معين فهو هو ايه - [00:37:09](#)

يعيد تعريف نفسه يكاد يكاد يعرف نفسه انه اله تمام خاصة يعني في بعض السياقات تجد مثلا ناس يفني مئات الالاف من البشر لانه هو الاحق بان يكون في هذا المكان - [00:37:28](#)

او الى اخره مما تعلمون يعني طيب يا ابو الشباب انت وين رايح انت ايش تعريفك لنفسك يا ابو الشباب وين انت انسان الله سبحانه وتعالى انما يذكر مثل هذه النماذج - [00:37:46](#)

يقول سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وين رايح؟ نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم انت الحين تقول او عمرك اربعين سنة نفسي اشوفك لما كنت بالحفاظة التصقيف - [00:38:01](#)

كيف ايش كنت تقول؟ فاهم الفكرة؟ يعني ما يوحى العظام يعني هو طبعا ما يقول من يحيي العظام وهي رميم الا هو ها؟ هو منشور؟ ايوا يعني ما في احد يقول من يحيي العظام وهي رميم الا وهو شايف ان الدنيا مائلة - [00:38:18](#)

طب ارجع بس شوية يعني انت انت ما تكلم عن اي احد انت انت لما كنت صغير تتذكر فاهم الفكرة وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:38:36](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة اه ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج بعدين ترى لاحظوا ترى تركيب الجملة يدل على النفسية. نفسيته هو المتحدث ها اذا كانت ويقول الانسان هل اذا مت ساخرج حيا - [00:38:49](#)

فرق بينه وبين ما مت لسوف اذا ما مت لسوف اخرج حيا يعني مين اللي يقول انه انا ادى اللي فهذي كلها تحت جملة انذا ما مت لسوف اخرج حيا. او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا - [00:39:15](#)

فورك لنحشرنهم من اهم فوائد التزكية الذاتية انه الانسان يعرف نفسه التعريف الذي يستحقه. انت انسان ترى حتى لو كنت صالح حتى حتى لو كنت نبيا لو كان نبيا من الانبياء النبي نفسه - [00:39:35](#)

هو اكثر انسان يتواضع لله سبحانه وتعالى اليس كذلك؟ تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى مراحل نصره في فتح مكة دخل وهو مطر خاشع متواضع معترف لانه هو في داخله يعلم ان هذا لم يكن لولا - [00:39:53](#)

نصر الله وتوفيقه بينما لو فقد الانسان التزكية اول شيء يعتقد انه ايش ايه لانه لما قالوا لما قالوا القارون لا تفرح ان الله لا يحبك وابتغي فيما اتاك الله والدار الآخرة - [00:40:12](#)

قال انما اوتيت على علم عندي هذا الفرق هذا الفرق وشفيت هذي نفسية قارون انما اوتيت على علم عندي هذي يشعر بها كل انسان فاقد للتزكية ولديه بعض المكتسبات فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا - [00:40:28](#)

بما عندهم من العلم رسلهم ولا يرسلون يرسلون المئات فرحوا بما عندهم من العلم ها اذا من اعظم الآثار الحسنة للتزكية على الذات ان تجعلك تعرف ذاتك تعريفا لا ينفك عن معنى العبودية لله سبحانه وتعالى وبالتالي - [00:40:47](#)

وبالتالي تتواضع وتشكر عند المكتسبات ها وتصبر عند المصائب النكبات وتدور في هذا الفلك بين الصبر والشكر وهذا هو المؤمن الذي لخص النبي صلى الله عليه وسلم حياته بقوله عجا - [00:41:08](#)

لامر المؤمن ان امره كله قير ان اصابته الضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر وكان خيرا له. قال عليه الصلاة والسلام وليس ذلك لاحد الا للمؤمن وحط تحتها سبعة وثلاثين خط - [00:41:30](#)

وليس ذلك لاحد الا للمؤمن يعني لابد من تذكير للمؤمن تزكية لا يمكن ان يكون هذا الحال هو حال انسان غير مزكى طيب اذا من مركزية التذكرة التزكية من جهة الآثار الحسنة على الذات - [00:41:49](#)

الصبر عند المصائب وتعريف الانسان نفسه تعريفا لا ينفك عن معنى العبودية وبالتالي لا يحدث في قضية الاغترار حتى في طريقه

الاصلاحي المكتسبات ترى ترانا صرت حافظ مدري ايش عنده طلاب كثير - [00:42:09](#)

الفت كم كتاب تمام؟ ايه بس تمام ترى وكان فضل الله عليك عظيما تمام ولو الله سبحانه وتعالى قطع عنك مدده قليلا وازال الستر بينك وبين اعين الناس ترى الناس تركوك وهجروك - [00:42:27](#)

فهدي بالك شوي تمام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم الله ايش قال له في سورة الاسراء ولئن شئنا نتمنى بالذي اوحينا اليك. ها؟ صح؟ وكان فضل الله عليك عظيمة وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:42:44](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان نحن نقص عليك احسن القصص مما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين الغافلين عن هذه المعاني عن هذه الامور عن هذا الوحي الذي انزله الله اليك. فهو منة من الله لك - [00:43:09](#)

وكما انه منة من الله سبحانه وتعالى للنبي او على النبي صلى الله عليه وسلم فهو منة من الله علينا ان بعث لنا هذا النبي صلى الله عليه وسلم فما كان بنا من هداية وخير وعلم وتوفيق - [00:43:26](#)

فهو بتوفيق الله سبحانه وتعالى وبما ارسل الينا هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فقيمة التزكية بالنسبة للانسان المسلم في طريقه الاصلاحي هذي هذا الان انتقال كمان يعني حلقة وصل بين فقرة من الناحية الذاتية ومن الناحية - [00:43:40](#)

الاصلاحية احنا قلنا اثار الحسنة والناحية الاصلاحية. هذي من الناحية الاصلاحية. من الناحية الاصلاحية انه تدفع الانسان المسلم والمصلح عند المكتسبات ان ينسب الفضل الى الله سبحانه وتعالى وان يشعر حقيقة ان الله سبحانه وتعالى وفقه - [00:43:59](#)

فلا يغتر فلا يغتر بالعكس بالعكس يعني انا دايم يعجبني موقف الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عفوا الذين كانوا مع الانبياء اه السابقين الذين ذكرهم الله في سورة ال عمران في وكائين من نبي قاتل معه ربيون كثيرون - [00:44:15](#)

فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. فانت تتعجب من طلبهم من الله سبحانه وتعالى المغفرة وهم في ذلك السياق - [00:44:35](#)

طيب آا امر اخر في الثار الحسنة للتزكية في الناحية الاصلاحية وهو الثبات الثبات انت الان لما تكون في حالة رخاء حتى في حالة دعوية مثلا ولا في بعض المشاريع النافعة - [00:44:49](#)

ربما يعني قد تمر عليك مثلا في حياتك الشخصية مواقف صعبة وتؤثر ربما على مسيرتك. لكن في نفس طريقك الدعوي او الاصلاحي قد لا تأتيك العقبات الكبيرة الا اذا اتسع - [00:45:14](#)

كل ما اتسع النطاق عندك وكثرة الاعمال اتصلت بشرائح مختلفة ومتنوعة وصرت محلا للحسد تمام. بس قبل ذلك قد لا تمر بمثل هذه المواقف. سواء مررت بها او لم تمر او كنت ستمر. ستأتي لاحقا على مثل هذه القضايا او - [00:45:28](#)

ايا كان خدمت الاسلام باي طريق من الطرق اعلم ان الثبات على الطريق ليس اه خاطرا تداعب به مشاعرك اليوم وتقول والله انا لو تعرضت لابتلاء انا ساكون من الثابتين يعني - [00:45:46](#)

استغفر الله يعني بس لا الثبات انت لا تعرف نفسك عند الازمات لا تعرف نفسك عند الازمات لذلك حتى ترى على المستوى الشخصي تعرف يقول لك السفر يسفر عن اخلاق الرجال ومدري ايش وانه فلان ما ادري ايش هل صاحبتة هل سافرت معه؟ لانه شف وقت -

[00:46:05](#)

هذا في الناحية العادية من ناحية الطريق الى الله سبحانه وتعالى خاصة الطريق ذو النفع المتعدي. انت ترى ما تعرف نفسك عند الازمات ياما ناس انتكست بسبب ازمات معينة ابتلاءات معينة اليس كذلك - [00:46:25](#)

احيانا ليس بسبب ازمة مباشرة احيانا بسبب طول الطريق وعدم وجود ثمرات يلمسها الانسان بيديه انه تعبنا وبذلنا ويا عمي الى متى يعني لسة شايف حال الناس كيف وحال وحال - [00:46:40](#)

مصائب وكوارث يعني ايش ايش اسوي الى اخره الثبات الثبات على الطريق الحق لا يكون الا بتزكية عالية جدا اذا قلنا بتزكية عالية جدا ايش احنا قلنا التزكية شقين تخلية وتحلية - [00:46:54](#)

هي صح هنا يظهر معنى التخلية ولا التحلية اكثر تحلية صح تحلية صح يعني اي شق التزكية اكثر اتصالا بقضية الثبات تحلية تحلية

اي عمل من اعمال التحلية اكثر اتصالا بصفة الثبات - [00:47:11](#)

ها الصبر واليقين. الصبر واليقين وفي الحقيقة اليقين هو الباعث على الصبر سلام آيات متعددة في كتاب الله تدل على ان اليقين كان سببا في الثبات ومن ابرزها كقصة كذا متدرجة واضحة قصة طالوت - [00:47:33](#)

هل عسيتم ان كتب عليكم القتال لا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيله. هي نفسها هذي اللي انا مين يقول لك انه يعني تمام؟ وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من دار وابنائنا - [00:47:58](#)

فلما كتب عليهم قتال تولوا الى قيمهم هذي لسي الحين ما بدت المعركة ولا شي بس كتب عليها كتب ان يقتل تولوا بدري يعني عارف من بدري اصلا يعني طيب بعث لكم طاولة ملك - [00:48:12](#)

هنا تجي المعايير المعايير الفاسدة اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال جاي يحط معاييره على معايير الوحي طب ان الله بعث لكم طاولة ملك - [00:48:26](#)

المهم بعدين انطلق الجيش وفصل طالوته بالجنود الان امتحان للثلة المؤمنة يعني او الثلة يعني خلتنا نقول ولازم تكون محقق للامام السلة اللي مشت يعني. اللي مشت يعني. تجاوزوا هذولا الناس اللي اصلا ما فيهم خير - [00:48:41](#)

اللي هو ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم اصلا ان الله مبتليكم بنهر هذا اختبار الان للخاصة داخل الطريق من شربوا منه فليس منا ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. فشربوا منه - [00:49:05](#)

مو فشربوا بعضهم فشربوا منه الا قليلا منهم. لذلك ورد في بعض الاحاديث انه كانوا بعدة اصحاب بدر الذين لم يشربوا ثلاثمائة وبضعة عشر ها فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا - [00:49:27](#)

لا طاقة لنا يوم الان جاء اختبار اخر وهو انه في اختبار شهوات كبار شهوات نجحنا فيه اللي هو كانت شهوة الشرب هباب في على الظمأ والتعب والنصب يعني هي كمان ما يجي ببال الانسان انه كان شي سهل - [00:49:47](#)

انه احنا ماشيين متمشيين وفي نهر يلا اشربوا يلا لا تشربوا. ما هي كذا هي وهم كانوا ماشيين مسيرة جيش ما تدري ممكن يعني عارف يعني ان الله مبتليكم بنهر يعني كان ابتلاء - [00:50:07](#)

كان ابتلاء وكان عطش وتعب وحاله تمام بس ابتلاء. وهذا بالمناسبة يعني هذي الاشياء اللي تكشف خلنا نقول بالاصطلاح كذا بعيدا هذا فلسفة الاسلام يعني تمام؟ بس هو التعبير هذا تكشف المعاني المركزية في الاسلام من ناحية الابتلاء وما الى ذلك - [00:50:20](#)

قالوا لا طاقة له شوف بعدين نفس الشيء هذيك شربوا هنا قالوا يعني الاكثر قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوته وجنوده هنا يجي موضع الشاهد قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. يظنون - [00:50:40](#)

انهم ملاقوا الله تختصرها في كلمة يقين اليقين انه يظنون هنا يقين يوقنون تعرفون هذا اصطلاح في القرآن يأتي الظن بمعنى اليقين اني ظننت اني ملاق حسابية اني ظننت ان ويأتي الظن بمعنى الشك - [00:50:59](#)

يجب ظن ايضا في القرآن معنى شكل لكن الظن يأتي بمعنى اليقين قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - [00:51:18](#)

الملخص من القصة كلها كفاءة نهائية اثر اليقين في الثبات عند الازمات في الطريق الاصلاحى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم طيب اذا اذا الخلاصة ان من اعظم اثار التزكية - [00:51:29](#)

على الانسان المؤمن على الانسان المصلح انا جالس اتكلم العنوان العام هو التزكي للمصلحين انها من اعظم اسباب الثبات عند الازمات واذا قلنا الثبات عند الازمات فقلنا التزكية بشقيها التزكية في شق التحلية هي الاكثر فاعلية هنا وتحت تحلية الصبر واليقين -

[00:51:49](#)

صبر اليقين. طبعا ايضا الخشية والخوف قال رجلين من الذين يخافون الى اخره. الكلام يطول لكن لعله يأتي بعدين يعني احنا الان بس كذا عرض سريع مجمل. المحور الاخير وهو الاثار السيئة عند تخلف التزكية - [00:52:08](#)

هنا سأتجاوز كثيرا من التفاصيل ايضا لانه الاثار السيئة تخلف التزكية هذي الاثار تظهر عليك كذات. تكلمنا قبل شوي عن الغرور

والعجب والتكبرها قال لي عادي حيحي انا هاد اللي حركز عليه. بس انا اقصد الاشياء اللي ما ما راح اذكرها - [00:52:22](#)

اثر اثر فقدان التزكية على عدم الصبر عند المصائب اثر فقدان التزكية على فساد العلاقات الاجتماعية القريبة الاسرية فاذا ما اتكلم الفساد اللي هو كذا قدرا يعني وانما اتكلم عن الفساد الذي يكون فيه سبب - [00:52:42](#)

من ناحية عدم التزام ما امر الله سبحانه وتعالى به من حدود الله وشرعه الى اخره. لكن انا دايمًا اتجاوز هذا كله وانتقل الى اثار اثار تخلف التزكية اثار السيئة لتخلف التزكية - [00:52:59](#)

في الطريق الاصلاحى او في الناحية الاصلاحية مثل ما قال ابو عمر انه بمجرد انه تقلب بصرك في الواقع تقلب الفاحص الناقد المتفهم البصير بمعاني الشريعة وبمعاني النفوس ستدرك ان كثيرا من المشكلات - [00:53:13](#)

في الواقع الاسلامي كيف في الحقيقة في الحقيقة وان تغلفت بغلافات كثيرة او غلفت بغلافات كثيرة يكون ضعف التزكية اما سببا اساسيا فيها او يكون سببا مؤثرا فيها ولو لم يكن هو السبب الاساسي - [00:53:33](#)

ابرز صورة من الصور التي او ما ابرز الصور التي تحدث بسبب ضعف التزكية في السياق الاصلاحى في عدة صور. الصورة الاولى الحسد الحسد بين الصالحين او بين العاملين تمام - [00:53:54](#)

وهذا الحسد قد ذكره الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اننا سنتبع سنن من كان قبلنا فلما جاءهم ما عرفوه كفروا به. بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله ليش - [00:54:17](#)

بغيا ود الذين ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم من بعد ايمانكم كفارا ليش حسنا تمام ظلما وعلوا. بس هنا في الحسد. طيب الحسد هذا واحد من الصور واحدة من الصور - [00:54:34](#)

فانا ممكن ارد عليك ابدأ بس بمنشورات في الفيس بعدين تصير قصة طويلة ممكن ارد عليك في الفيس بوك تمام لانه انت في نفس اختصاصي وانت جاي بعدي وشايف يعني الوضع عليك اكثر يعني ايش قصتك؟ بعدين انت اصلا ما معاك شهادة علمية يعني انا معايا شهادة علمية - [00:54:55](#)

انا تعبت في المجال هذا واخذت دكتورة انت ما اخذت تمام بعدين كم ندبح خمسطعشر سنة وانا ليا في هذا المجال انت الحين توك مع توك توك مع شبكات التواصل اللي طلعت - [00:55:18](#)

تمام لا من جد فيعني لا انا ما بقول لك ان انا حاستك انا ماني حاستك استغفر الله بس انه انا حاسدك انا ودي اقول ان انا من حاسس بس انا حاستك يعني. ليش كذا يعني؟ - [00:55:31](#)

طيب هذا الشعور طبيعي طبيعي هذي فطرة هذي هذي موجود في النفس انه انا تعبت وسويت وكذا وانت جاي هذا وانت والناس التفوا لك فانا هذا طبيعي زي ما انه - [00:55:49](#)

شعور التذمر والمدرى ايش عند المصيبة طبيعي بس حرام طبيعي بس حرام تمام تنقلو الشذوذ الطبيعي مثلا الطبيعي بس لو كان طبيعي منه مو طبيعي. فلو حرام بس حرام تمام - [00:56:02](#)

قصة طويلة لا والله ما ثبت الجناب ثبت انه ما ثبت. حرام ايه حرام تمام لانه اصلا هذا معنى الاسلام هو الاسلام يجيب لك اشياء وهذا معنى الاختبار يا اخي مبتليكم بنهر - [00:56:16](#)

نهر ما احل ماء حلال وهو في اصله مما خلقه الله لنا بس هناك في ذيك المرحلة كان حرام بس ابتلاء بس ابتلاء. وهذا الاسلام اصلا هو اللي فاهم الاسلام بالشقوب بالمقلوب ما ما - [00:56:33](#)

طيب نرجع ايش كنت اقول انا؟ الحسد الحسد ايوا شعور طبيعي في الاساس ايه بس حرام الاسلام جاء يقول لك يا حبيبي اهدى شوية ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:56:51](#)

فقد اتينا على ابراهيم الكتاب والحكم والحكمة واتيناه ملكا عظيمة عاد بحسب تزكية الانسان. اذا استسلم لشعور الحسد فعد لا تسأل وين وين ممكن يوديك فين ممكن يوديك؟ ممكن يوصل للانسان الى الكفر احيانا - [00:57:07](#)

حسب طبعا الانسان ممكن يوصلوا الى كان يعرف انه الطريق الذي تكون النكاية فيه بالمحسود يمكن ان يمر محطة الكفر ما عنده

مشكلة. بعض الناس طبعاً وهذا قلة الحمد لله. بس كثير من الناس يدخل في قضية الغيبة - [00:57:27](#)

والنميمة ها الاستنقاص الاحتقار الى اخره. تصيد الاخطاء التتبع. طيب. هذا واحد. من الاثار السلبية يا اخي انا والله ممكن اكون

شعرت بشيء من شسمة شيء من الغيرة من يعني ايش؟ وجدت في نفسي انه هذا كذا - [00:57:45](#)

بس حط طفاية الحريق هذي انه ام يحسدوا الناس على ما اتاهم الله من فضله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تذكر نعم الله عليك

انظر الى من هو دونك الى اخره - [00:58:06](#)

مشكلة ثانية تحدث من تخلف التزكية التنازع والتفرقة تنازع التفرقة والله انا ممكن اجتمع معك ونكون سوا بشرط انه انا اكون رقم

واحد طب يا حبيبي احنا الان في يعني ازمة - [00:58:19](#)

في مصلحة معينة هذاك الثاني اللي حيجتمع معاك هو يعني ايش؟ كذا هذي التركيبة كلها ما حتصير انت رقم واحد خلاص انا ماني

جاي يا حبيبي يا ابو الشباب في ازمة في كذا لازم ما ني شايك - [00:58:39](#)

تنازع التفرقة انه انا بوصلتي تكون وهذي رقم ثلاثة انحراف البوصلة. انه انا بوصلتي تكون للعمل للاسلام ولكن بسبب شركاء الطريق

ونظرتي اليهم والاختلاف معهم انحرفت بوصلتي من العمل الاسلامي وتحقيق الغاية الى - [00:58:59](#)

قطع الطريق مع اليمين واصحاب اليمين والشمال وهذا هذي مشكلة كبيرة وهي موجودة في الواقع كثيرا. التنازع والتفرقة فهي من

العقبات التي تواجه المصلح في طريقه الاصلاحى ومن اعظم اسبابها ضعف - [00:59:17](#)

ضعف التزكية وآآ احنا كم ذكرنا الان الحسد كانت التسويق او انحراف البوصلة وانحراف البوصلة اه كذلك من الاثار لضعف التزكية

التي يمكن ان اختم بها التي يمكن ان اه تترتب على او تكون في طريق الانسان الاصلاحى اللي هي - [00:59:34](#)

آآ التوقف فتور يعني اما الفتور او التوقف والانقطاع او ما بعد ذلك وهو الحور بعد الكور الحور بعد الكور. ها يعني هو هو ماشي وفي

الطريق طال الامد طال الطريق - [00:59:58](#)

فيبدأ يفطر قليلا قليلا ما في مغذيات تزكية ما في ما في وقود ايماني عظيم يملأ هذا الانسان يملأ هذا الانسان بحيث انه حتى لو كان

وحده ليس فقط لو كان وحده ولو كان الكل ضده - [01:00:22](#)

فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وفي صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام عند الحديبية قال والذي نفسي بيدي لاقاتلهم

حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره او لينفذن الله امره. تنفرد سالفتي - [01:00:36](#)

السلفة هي الرقبة. بعضهم قال هي كناية عن القتل وبعضهم قال تنفرد سالفته اي حتى اقاتلهم وحدي. اي تقاتل في سبيل الله لا تكلف

الا نفسك ما بين هذا المستوى وما بين مستوى انه - [01:00:51](#)

التعب الفتور انه طيب ما في احد طيب انه ما ادري ايه طيب انه تمام كثرة المشكلات والخواطر والاستفهام مات عند الانسان في

حياته فيبدأ يفتر يفتر وقد يظل في مرحلة الفتور - [01:01:07](#)

ما يصل الى التوقف بس الفتور وقد يصل لمرحلة التوقف تماما وقد يصل ونسأل الله العافية الى مرحلة الرجوع الى الخلف وهذا كله

من اثار ضعف التزكية طيب اذا خلاصة - [01:01:24](#)

خلاصة ما طرح اليوم هو ان موضوع التزكية بشقيها التخلية والتحلية ليس موضوعا هامشيا ولا موضوعا ثانويا ولا موضوعا محدود

الاثار بحيث انك تقول ان اثره هو يعني على مثلا الصلاح الذاتي بس - [01:01:41](#)

وانما هو امر مركزي في صلاحك الذاتي وامر مركزي في طريقك الاصلاحى وامر مركزي في سيرك الى الله سبحانه وتعالى وامر

مركزي في الثبات وفي الصبر على المصائب وفي صلاح الاحوال وفي تعريفك لنفسك وفي اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم -

[01:02:02](#)

وان الله سبحانه وتعالى قد اقسم عليه باحد عشر قسما في كتابه وانه وظيفة النبي ووظائف النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى فبناء

على ذلك كله لنعد ضبط العادات والاعدادات - [01:02:20](#)

والمعايير بالنسبة لنا في نظرنا الى قضية التزكية وانها متى ما كانت في الزاوية محصورة او كانت للبركة تجي كذا بس او كانت في

رمضان بس او كانت كواحدة من المفردات يعني التكميلية - 01:02:38

فلنعلم ان ان ما انت فيه او ما نحن فيه وليس شيئاً صحيحاً. طيب على اية حال نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته

العلی ان يعطي نفوسنا تقواها وان يزكيها هو خير من زكاها هو وليها ومولاها - 01:02:59

وهذي طبعا من الادعية التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الدالة على اهمية التزكية وهذا في صحيح مسلم

كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعط نفوسنا اعطي نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - 01:03:21

ومولاها. وشكر الله لكم حضوركم وسعيكم. وتقبل منا ومنكم. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:34